عملية مطار اللد، التي نفذها فدائيي الجيش الأحمر الياباني

صورة تنشر للمرة الاولى: كوماندوس عملية مطار اللد قبيل التنفيذ ويبدو كوزو اوكاموتو الاول من اليسار

بتاريخ 31/05/1972 نفذ مقاتلون من الجيش الأحمر الياباني بالتعاون مع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عملية في مطار اللد.

ترجل اليابانيين من طائرة تعود لشركة الطيران الفرنسية (ايرفرانس) في مطار اللد وانتظروا كما سائر المسافرين جلب حقائب سفرهم في الساعة 22.20 ليلاً، وكان من بينهم الاسم الياباني الشهير كوزو أوكوموتو، القادم من باريس.

وعندما وصلت الحقائب لأيادي المسافرين اخرج الثلاثة أسلحتهم الأوتوماتيكية من حقائبهم وباشروا بإطلاق النار في كل اتجاه وإلقاء القنابل اليدوية على أرض المطار، حيث قتل في هذه العملية (٢٦) إسرائيلياً وجرح نحو ثمانين.

أما المهاجمين الثلاثة، فقتل واحد منهم بعدما نفذت ذخيرته فيما قام الثاني بتفجير نفسه من خلال قنبلة يدوية، وألقي القبض على كوزو كوموتو بعد إصابته، أمضى (13 عاماً) في الأسر في سجون الاحتلال الصهيوني، أمضاها بالعزل الانفرادي بعدما حكمت عليه محكمة تابعة للاحتلال بـ٣ مؤبدات.

وعرف أن "كوزو" فقد خلالها ذاكرته وسلوكه السويّ تحت التعذيب والعزل كما نقل عن الأسرى الذين عايشوا فترته في السجون قولهم "إن صحته النفسية والعقلية تدهورت بشكل كبير، إلى درجة أنه كان يطلق أصواتًا غريبة تقليداً

لطرزان".

وتم تحرير "كوزو" في صفقة التبادل التي أبرمت في العام 1985 بين الاحتلال الصهيوني و"الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة" بقيادة أحمد جبريل.

وكان "كوزو" قد قال في التحقيق معه إنه من الجيش الأحمر الياباني وأنّ العملية تمت في إطار ما عرف بالثورة العالمية ضد الصهيونية والإمبريالية العالمية، وتمت في إطار التعاون وتخطيط الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بقيادة الدكتور جورج حبش .